نـافـذة

ما زلنا نعيش هاجس اللحظة

أثبتت الأحداث الجسام التي مرت على الأمة العربية في العقود الزمنية الماضية، أن العرب لم يستفيدوا من الدروس، وما زالوا يعيشون هاجس اللحظة، ويلعبون في اللحظة، ويحكمهم منطق القبيلة، ويعملون على تشغيل أدمغتهم في حدودها الدنيا... آه لقد أضنانا التصدع والتشرذم و«الموت داخل الزجاجات الفارغة» ولا أحد أكثر اعتباطاً من إسرائيل وهي ترى إلى أين وصل حالنا، ووصل الصراع العربي، العربي، كأنه لوعورة تضاريسه الطبيعية، والبشرية، أصبح مسرح اللا معقول.. لقد سقطت جميع الأوراق، حتى ورقة التوت، ولا أحد يريد أن تتوقف حالنا عند حد معين.. لقد أحرقوا ودمروا وقتلوا البشر والشجر والحجر والأثر، وما زالت الاحتمالات الكارثية تلوح في الأفق، والجميع يعلم علم اليقين أن الحرب لن تكون مفتاح الحل للخروج مما نحن فيه..

أغلب الدول العربية أصبحت منكوبة بالحروب الأهلية والإرهاب والفوضى الخلاقة، التي دمرت القيم والأخلاق والسياسة والاقتصاد، وكل ما يحدث وحدث، يدل على أن العرب لا يهمهم أن يعرفوا مدى حجم ما دبر ويدبر لهم من مؤامرات، وما يعقد من صفقات مشبوهة واضحة للقاصي والداني، تهدف إلى تدمير الوجود العربي، وزرع جذور التطرف الديني والمذهبي، الذي لا يمكن أن يكون نتاجه إلا الشر والقتل والدمار الشامل، وجمود العقل والفكر، والتغريبة المأساوية الكبرى التي فاقت كل تغريبات البشرية عبر التاريخ.

لقد شردت حروب «الربيع العربي» ملايين العرب في شتى أنحاء المعمورة، ودمرت المدن والبلدات والقرى، وأهانت العزة الوطنية والعربية، وفقد الناس في كثير من البلدان العربية حق الانتماء، وتكدسوا في معسكرات تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة البسيطة، واستغلت البلدان التي لجؤوا إليها ضعفهم وأهانت كرامتهم وإنسانيتهم، وأفقدتهم حيواتهم وآمالهم وأحلامهم.

لقد أثبتت الأحداث، أن الولايات المتحدة الأميركية بدأت تخطط لما حدث ويحدث في بلداننا العربية منذ أكثر من نصف قرن، وقد نفذت ما خططت له بكل دقة ومنهجية وبعد نظر، وكان الإطار العام، تداعيات الحرب الباردة، وتفجر الصراع بين «الشرق والغرب» وما تلا ذلك من تفاقم نفوذ أميركا في العمل على إسقاط أنظمة الحكم، غير كاملة الولاء لها في كثير من دول العالم الثالث، وفق قواعد دخول قوى ومنظمات فاعلة تساعد على خلق قواعد لعبة جديدة تخلق الفوضى والبلبلة والاضطرابات والدمار وعدم الاستقرار و«حروباً لا نهاية لها».

الأوضاع السائدة الآن، في عدة بلدان عربية، هي انعكاس لسياسة الولايات المتحدة الأميركية، التي تحدثنا عنها، كلها أزمات تتجاوز وصف الكوابيس، وتداعياتها الجارية لا تبشر بالخير مطلقاً، بل تحمل مخاطر وهواجس، وإذا استمرت على هذا الحال، في سلبياتها المتراكمة، ولا يوجد فيها مبعث أمل، ولو بعد حين، وسوف تكون النتيجة المؤكدة، انتشار اليأس والإحباط وفقدان الثقة بكل شيء... لقد فقدنا البوصلة.

الحل لن يكون مطلقاً فيما ذهبنا إليه من رؤية تشاؤمية، ولا في مزيد من الحروب والقتل والإرهاب والتدمير والتهور، ولا في إشعال الغرائز الانقسامية والمذهبية والطائفية، التي تدمر الأوطان ووحدة الشعوب.. الحل يكمن في العمل بكل الإمكانيات والطاقات والجهود لوقف الحال المتردي الذي وصلنا إليه.. الحل في رفض «الموت السريري»... الحل في وقف تفكك المجتمع وضعفه وانقسامه وخرابه... الحل في أن يبقى العقل متحرراً من تبعات الماضي، وأن نتحرر من سلطة المال، وسطوة أميركا «الشيطان الأكبر»، وسوف نظل ندفع الثمن من أرواحنا ومستقبلنا حتى نحفظ معنى الآية الكريمة: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.

الحل، لن يكون كلامياً ولا خطابياً، ولا في تصفية الحسابات بين مؤيد ومعارض، لقد آن الأوان لوضع نهاية لما حدث ويحدث، ولوضع بداية لمرحلة جديدة، بعيدة كل البعد عن «حد السيف» الذي فرضته أميركا وأعوانها حول رقابنا.. لقد أرادت أن تجعل الوطن العربي ساحة مفتوحة لكل أنواع الشر، من أجل تدمير الأرض وجلد العروبة، وتشويه الإسلام، ومع ذلك ما زلنا ننتظر الحل من أميركا... يا للمفارقة الكبرى؟!

د.علي القيّم

الشخصيّات في الدراما السوريّة تكتب بعيداً عن الدراسة النفسيّة

رنا كرم لـ«الوطن»: كثرت اعتذاراتي عن الأعمال ففترة التجريب انتهت

عامر فؤاد عامر

مع ليليا الأطرش وأمانة والي في مسلسل «الدبور»

لديها حضور خاصّ تركته منذ ظهورها الأول أمام الجمهور، فكانت «حبق» في مسلسل «الحصرم الشامي»، ليستمر حضورها بعده في أكثر من عمل شامي مثل «طالع الفضة»، و«زمن البرغوث»، و«الدبور». وهي من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق عام ٢٠٠٩، ودرست قبل ذلك الإرشاد النفسي في جامعة البعث، لكن انحصرت أدوارها في حدود الشخصية الطيبة واللطيفة، على الرغم من امتلاكها المقدرة في تأدية أصعب الكركترات، ولديها تجربة مهمّة في عدد من المسرحيّات مثل «كلهم أبنائي»، و«الخوالي»، و«the moment»، و«خطوات»، وغيرها. كما كان لها مشاركاتها الخاصّة في السينما السوريّة بين فيلمي «مطر أيلول» و«الأمّ» وعدد من الأفلام القصيرة. الفنانة «رنا كرم» في حوار خاصّ لـ«الوطن» تحدّثت عن مجموعة من النقاط المهمّة حول الدراما السوريّة، وتجربتها الفنيّة.

تكريس الممثل وتنميطه

بدأت الفنانة «رنا كرم» بدور في مسلسل للبيئة الشاميّة، من ثمّ تتالت الأدوار عليها في مسلسلات من الصنف نفسه، وقد كان تعليلها لهذه الملاحظة فيما يلي: «نعم كُرست في هذا النوع من أعمال الدراما، والسبب في ذلك أن مخرجينا بالعموم عندما يرون ممثلاً نجح في دورٍ ما يلجؤون لاعتماده في الدور نفسه وفقط، دون اللجوء لوضعه في مكان جديد، ومبدئياً يمكن القول بصراحة إنني لم أملك الخيار ولاسيما أنني كنت خريجة جديدة في المعهد العالي للفنون المسرحيّة؛ وببساطة لغة التجربة قادتني مثل أي خريج جديد يحبّ التعرف على أكبر عدد من المخرجين ليقول لهم أنا موجود. لكن هناك نقطة مهمّة عليّ ذكرها وهي أن الذي زاد من وجودي في الأعمال الشاميّة هو قصة الأجزاء، فعندما تكون لي شخصيّة في جزء أول سيكون لي استمرار في الجزء الذي يليه، فعملياً لدي أربع مشاركات ولكن في النتيجة أصبحت سبعاً، ومنذ العام ٢٠١٣ أخذت القرار في عدم العمل ضمن مسلسلات البيئة الشاميّة إن كانت الشخصيّات التي تُعرض عليّ من النمط نفسه ومتشابهة، فأدوار البيئة الشاميّة تكتب للرجال، أمّا دور المرأة فهو مُكمّل، ولا يوجد هامش من الإبداع والإغراء في الشخصيّة النسائيّة، باستثناء شخصيّة أو اثنتين فقط في كلّ المسلسل، ولذلك قررت الابتعاد عن المشاركة فيها إلّا إذا كانت الشخصيّة مختلفة ومغريّة للعب».

القدر والتحدّي

بالعودة إلى بداياتها وتلمّس الموهبة الفنّيّة تقول: «الشعور الذي انتابني في حبّ الوقوف على خشبة المسرح كان في عمر خمس السنوات، فقد شاركت في حفلات الأطفال التي كنت أشارك فيها، ودون شعور تحوّلت لشخص قيادي يعطي الأوامر في العمل للناس من حوله، ويستمتع بتفاصيل العمل، ويبحث عن جزئيات مهمة لإنجاح الشخصيّة، كلّ هذا أغرافي مع مرور الوقت، وفي الصف العاشر دخلت في مسرحيّة مع فرقة «جدل» في حمص، وهنا بدأ التحدّي في رغبة دراسة المسرح، وليس فقط البقاء ضمن الهواية، وبعد الشهادة الثانوية كان القدر أن ساقني إلى دراسة التمثيل في المعهد، على الرغم من عدم رغبة الأهل في ذلك وإرضاءً لهم درست الإرشاد النفسي في جامعة البعث، لكني تحدّيت الظروف وأحببت الخطوة وتابعت في هذه الرغبة إلى أن دخلت المعهد العالي».

> أرغب في تجسيد الشخصيّة الشريرة

البحث النفسي

بين دراسة الإرشاد النفسي والاستفادة منها في فهم الشخصيّة وأبعادها النفسيّة، وإلى أي مدى يساعدك هذا الموضوع في تقديم الدور بصورة مختلفة تقول ضيفتنا رنا كرم: «هذه الدراسة تقدم لي أبواباً كثيرة، فقد استفدت منها حتى أثناء الدراسة في المعهد، ودائماً أحاول إيجاد مفاتيح الشخصيّة من خلال علم النفس، وهذا لا يفيد كثيراً في الدراما السورية لأن الشخصيات تكتب بعيداً عن دراستها نفسيّاً، ولكن أنا كممثلة أحاول دائماً أن أبحث في نفسيّة الشخصيّة، وبنائها بصورة سليمة وحقيقيّة».

متابعة نفسيّة

تُكتب الشخصيّة في الدراما السوريّة بصورة أحاديّة الجانب، فإلى أي حدّ تعاني الفنانة «رنا كرم» من هذه المسألة: «عندما يكون لدي نص جيد وممثل جيد ستكون النتيجة جيدة بكل تأكيد «دون التغاضي عن أهمية المخرج طبعاً»، ولكن إن امتلكت ممثلاً جيداً ومخرجاً جيداً ونصاً سيئاً فلن تكون النتيجة إلا سيئة، فمشكلتنا الحقيقية هي مشكلة نص، والأزمة من باب أولى تكمن هنا، فعلينا الانتباه لغنى النصوص». أمّا عن الشخصيّة التي وجدت أنها قريبة من الواقع ومكتوبة بصورة جيدة فتضيف: «الشخصيّة التي لعبتها في مسلسل «وادي السايح»، وأيضاً في «طالع الفضة»، و«سوق الورق»، و«شهر زمان» فقط في هذه المسلسلات وجدت أن الشخصيّات كتبت بطريقة فيها اهتمام إلى حدٍ ما في الجانب النفسي للشخصيّة».

سبع مسرحيّات

في تجربة المسرح والأعمال التي قدّمتها الفنانة «رنا كرم» تقول: «لدي ٧ مشاركات مسرحيّة منها مسرحية للأطفال هي «الدجاجة السوداء» للمخرجة «آنا عكاش»، والبقية هي «الآلية» للمخرج «مانويل جيجي»، و«حكاية ما فيها موت» للمخرج «كفاح الخوص»، ومسرحيّة «خطوات»، لمخرجها «مضر الحجي»، و«الأيام الخوالي» للمخرج «عمار محمد»، «مومنت» لمخرجتها «رغداء الشعراني»، و«كلهم أبنائي» للمخرج مأمون الخطيب. وتنوعت تجربتي المسرحيّة، فكل واحدة منها منحتني شيئاً، وهي لا تتشابه فيما بينها، وفي النهاية يتثبت لدي الأمر بأن المتعة أن أقف على المسرح، فهناك دفق من الإحساس لا يمكن أن يكون متشابهاً مع أي نوع من الفنون الأخرى، فحالة الصدق فيه مغرية جداً، وعموماً وعلى الرغم من كلّ صعوبات المسرح في سورية إلا أنني لن أترك تجربتي معه».

في السينما

وعن التجربة السينمائيّة تضيف: «ليست تجربة كبيرة ولكن بعد تخرجي شاركت في الفيلم الطويل «مطر أيلول» للمخرج «عبد اللطيف عبد الحميد»، وبعد ذلك في ٣ أفلام قصيرة، هي «مود» مع «طارق مصطفى»، و«رحيل» مع «حنان سارة»، و«الرجل الذي صنع فيلماً» مع «أحمد إبراهيم أحمد»، والتجربة مع باسل الخطيب في فيلم «الأمّ»، والسينما لم تأخذ تجربتها المكتملة معي، فهي مغرية لأن فيها مواصفات مختلفة بالمقارنة مع الفنون الأخرى».

المسؤوليّة والحلم

يؤثر الفنان على الناس والعين التي تراقبه، فإلى أي مدى تقع المسؤولية عند الفنانة «رنا كرم»: «بعد متابعتي لأعمالي ولأعمال غيري؛ وبعد إعادتها وعيت لهذه الفكرة أكثر، ولذلك اتخذت قراراً بالاهتمام في كلّ ما أقدم، فالموضوع خطير، ولذلك كثرت اعتذاراتي مؤخراً، ففترة التجريب انتهت برأيي، وأخذت فرصتي منها، واليوم أريد أن أقدّم نتيجة يرضى عنها الجميع». أمّا عن الحلم في تجسيد شخصيّة كما ترغب فتقول: «البحث مختلف بين شخصيّة حقيقية في تاريخ حديث، والبحث في التاريخ عن شخصيّة قديمة وثقتها الكتب، لكن هناك شخصيّة لطالما حلمت في تجسيدها وهي «زنوبيا» التي تغريني كثيراً في تقديمها، أمّا مؤخراً فأفكر بأن معظم الشخصيّات التي تقدّمت لي كانت طيّبة، وأرغب في تجسيد الشخصيّة الشريرة، فأحلم بشخصية تستفزني أقدّمها بكامل إحساسي وعواطفي».

من جورج جبور إلى المسؤولين

سنوات عشر تكفي لرئاسة اتحاد الكتاب

بقلم الدكتور جورج جبور «عضو الاتحاد بين ١٩٧٠ و١٩٩٦»

انتهت يوم، ٣١ آب ٢٠١٥، مدة تقديم الطلبات للترشح لعضوية مجلس اتحاد الكتاب العرب، يقال: ثمة اجتهادان بشأن استمرار رئيس الاتحاد الحالي ومعه بعض أعضاء المكتب التنفيذي في الوصول إلى المجلس وإلى المكتب، اجتهاد يجيز، وشقيق له يمنع. علمت، باتصال أجريته، أن اللجنة القانونية في الاتحاد، برئاسة القاضي الأستاذ عبد الأحد سفر، عضو الاتحاد، سوف تجتمع وتدرس، ولا أدري إن كانت توصي أو تقرر.

ليست بين يدي نصوص القوانين والأنظمة ولن أبحث عنها، رغم أن اختصاصي الأول الأساسي هو القانون، وكنت قاضي نيابة عام ١٩٦٠ وقد تقاعدت من اتحاد الكتاب.

أخاطب الحس العام لدى المسؤولين عن الشأن العام برأي واضح لا لبس فيه: سنوات عشر من شغل المسؤولية الأولى في اتحاد الكتاب العرب تكفي، ولا يهم إن كانت فعلية أو قانونية، تكفي سنوات عشر.

وينسحب هذا الرأي على المسؤولين الأوائل في نقاباتنا المهنية ومنظماتنا الشعبية، وهذا الرأي بالضبط هو ما تبناه الرئيس بشار الأسد حين ارتضى أن تنحصر ولاية رئيس الجمهورية باثنتين، أما الاستثناء بسبب الظروف الراهنة فلرئيس الجمهورية وحده.

التهريج سمة العصر

المهرج من كائن بسيط محبب إلى مفزع وشرّير

ديالا غنطوس

المهرج.. شخصية محببة لطالما استمتعنا بمشاهدتها، تقفز... تمرح.. وتنشر البهجة أينما حلت، تثير ضحك الكبار قبل الصغار، لكن أين مهرجو اليوم من مهرجي الأمس؟ هؤلاء الذين نشاهدهم بغير أقنعة ملونة، في كل مكان ينتشرون، سواء في الحياة العامة أو على الشاشات، يبتدعون نكاتاً لا تجدي، ويلبسون وجوهاً لا تقنع، عيونهم تلمع بزيف وضحكاتهم تكشف عن أنياب، تهريج مخيف لغايات دنيا، سيرك الحياة لم يعد ممتعاً، بل تحول إلى تهريج عبثي أشبه بالرعب.

وإن انطلقت من تلك المقدمة فذلك للإضاءة على شخصية المهرج التي لم تسلم أيضاً من مخيلات مخرجي الأفلام السينمائي، فتطورت إلى شخصية امتلكت من الرعب الكثير، ما جعلها كفيلة بالتحول إلى قاتل لكل تفاصيل الحياة والضحكات، فبثت خوفاً في قلوب الكبار والصغار واغتالت الفرح الذي طالما رافق تلك الحالة المحببة لدى الجميع.

وعبر جولة سريعة على أشهر الأعمال السينمائية التي قدمت المهرج بتلك الصورة القاتمة والمؤذية نجد أن فيلم « فارس الظلام The Dark Knight» يحتل المرتبة الأولى دون منافس، وهو فيلم أميركي بريطاني قام كريستوفر نولان بإخراجه والمساهمة بكتابة أجزاء منه كما تولّى إنتاجه عام ٢٠٠٨، ويأتي الفيلم ضمن سلسلة أفلام البطل الخارق «باتمان»، واستوحى نولان فكرة الفيلم من عدة روايات وأعمال سينمائية كانت إحداها تلك التي ظهر فيها الجوكر «الذي أخذ هيئة المهرج» للمرة الأولى عام ١٩٤٠ في القصص المصورة، بشخصيته الشريرة والإجرامية واتخاذه موقع العدو المعتاد للبطل الخيالي باتمان، وأدى شخصية الجوكر في فيلم The Dark Knight الممثل الأسترالي هيث ليدجر، حيث يقوم الجوكر بالتعاون مع شركائه بسرقة أحد المصارف، الذي تعود ملكيته لإحدى شبكات المافيا، قبل أن يلوذ بالفرار مصطحباً معه كل الأموال، فيتولّى باتمان مهمة البحث عنه خصوصاً بعد أن هدد سكان مدينة غوثام بالقتل وبعد محاولته اغتيال عمدة المدينة، وينتهي به الأمر بوقوعه رهن الاعتقال على يد باتمان بعد مطاردة عنيفة. وقد ظهرت أبعاد شخصية الجوكر بتفاصيلها الشريرة التي تجسد الفوضى من خلال مشهد التحقيق المباشر الذي قام به باتمان مع الجوكر إثر اعتقاله، وأدت براعة الأداء من قبل الممثل هيث ليدجر لأن تنال شخصية الجوكر ذو وجه المهرج إعجاب الجماهير كما النقاد وحققت نجاحاً مبهراً وحصدت عدداً من أعظم الجوائز كان أهمها أوسكار وغولدن غلوب وبافتا عام ٢٠٠٩.

يتكرر الأمر إنما بأسلوب مرعب يخلو من الكوميديا في فيلم الأكشن والخيال «سباون Spawn» الذي أخرجه الأميركي مارك ديبي سنة ١٩٩٧ من بطولة مايكل جاي وايت وجون ليجويزامو الذي لعب دور المهرج وقد أطلق عليه اسم Violator وتعني «المنتهك»، ما يثير الرعب فعلاً أن هذا المهرج قد أتى من الجحيم برفقة عدد من الشياطين الآخرين، تبدأ القصة بمقتل العميل الخاص «آل سيمونز» الذي يعمل لحساب منظمة سرية وذلك أثناء تأديته لإحدى مهماته التي زجّه بها مدير المنظمة الشرير جيسون بهدف التخلص منه والسيطرة على العالم، بعد موت سيمونز تنتقل روحه إلى العالم السفلي الذي يسيطر عليه الشيطان، حيث يقوم باحتجازه خمس سنوات قبل أن يعيده للحياة باسم سباون وذلك بموجب صفقة يكون من خلالها سيمونز جندياً من جنود الشيطان، وأسندت إليه عن طريق «المهرج» الذي يُعتبر وكيلاً للشيطان مهمة قتل جيسون، جيسون الذي أجرى صفقة مع الشيطان أيضاً عن طريق المهرج ذاته والذي سيدمر من خلالها العالم عن طريق نشر فيروس قاتل بهدف السماح للجحيم بمهاجمة الجنة، ولتكتمل الإثارة وحالة الرعب يتحول ذاك المهرج في نهاية الفيلم إلى وحش عملاق يسعى لتدمير كل شيء حوله.

وفي وقتنا الراهن، يتم العمل على إعادة إحياء رواية الرعب التي ألفها الكاتب الأميركي ستيفن كينغ عام ١٩٨٦ والتي تحمل اسم «ذلك It»، حيث يجري العمل على تحويلها إلى فيلم سينمائي مكوّن من جزأين، بعد أن تم تحويلها عام ١٩٩٠ إلى سلسلة حلقات تلفزيونية قصيرة حملت الاسم نفسه وكانت من بطولة الممثل «تيم كاري»، حققت تلك السلسلة نجاحاً منقطع النظير بعد أن تمكنت من دبّ الرعب في قلوب المشاهدين حينها، فترسخت صورة ذاك المهرج المرعب الذي يتحول ليلاً إلى عنكبوت ضخم يهاجم الناس، وقد كانت تلك المرة الأولى التي تتحول فيها شخصية المهرج الذي اعتيد أن يكون محبباً ومسلياً إلى كائن مفزع وشرير، فنجد أن الرواية تتمحور حول شخصية «المهرج الراقص بينيوايز Pennywise the Dancing Clown» وهو مهرج قاتل ومفترس بطرق سادية، ويمتلك القدرة على أن يتحول لأسوأ المخاوف التي تعاني منها فرائسه وضحاياه من خلال استغلاله لنواحي الرهاب التي يعانون منها في حياتهم، تبدأ القصة حين يقوم سبعة من الأطفال المنبوذين اجتماعياً باكتشاف المهرج بينيوايز الشرير الذي يقوم بترويعهم، فيتعهدون بتدميره بأي وسيلة ممكنة، وتدور القصة خلال فترتين زمنيتين مختلفتين، الأولى عندما يكتشف هؤلاء المنبوذون بينيوايز وهم في مرحلة الطفولة ومطاردته لهم حتى تخلصوا منه أول مرة، والقسم الثاني بعد أن أصبحوا كباراً بالغين فيتم استدعاؤهم لهزيمته بعد عودته مجدداً لينتقم ممن آذوه سابقاً ويحيل حياتهم لجحيم مفزع. يتولى إخراج الفيلم القادم المخرج الأرجنتيني أندريس موشيتي إثر إنسحاب المخرج كاري فوكوناغا من إخراج الفيلم الذي كان من المقرر إطلاقه خلال صيف عام ٢٠١٥ بعد مرور ثلاث سنوات من العمل عليه.

ظهرت شخصية المهرج الشرير في العديد من الأفلام الأخرى وإن لم يحتل دور البطولة المطلقة لكنه ترك ذلك الأثر السلبي الكافي في نفسية المشاهدين، بدا هذا جلياً في فيلم «أرض الموتى الأحياء Zombie-land» الذي يكون فيه أحد الموتى الأحياء مهرجاً يثير الهلع بأفعاله الشريرة والدموية كأن يقوم بشق رؤوس الأطفال لكي يلعق أدمغتهم أو أن يقطع أحد أطرافهم أو أن يحول بعضاً منهم إلى أموات أحياء «زومبي» مثله، الشيء ذاته يتكرر إنما بمستوى أقل إجراماً في فيلم «مغامرة بي وي الكبيرة Pee-wee's Big Adventure» حيث يظهر مجموعة من المهرجين المفزعين في مشهد واحد من الفيلم خلال كابوس يعيشه «بي وي» في منامه، فيراهم محيطين به ويريدون أن يجروا عملية جراحية له على حين أنه غير قادر على الحركة، فكانت تلك إحدى الحالات التي تقدم بها شخصية المهرج بطابع شرير ومؤذ.

من الصعب إدراك وتحليل الغاية التي ينشدها صانعو الأفلام من وراء تحويل هذه الشخصية المبهجة والممتعة للأطفال وتقديمها بهذه الصورة المفزعة التي تخيف من اعتادت إضحاكهم وتسليتهم، ما الإفادة من قلب المفاهيم وكسر الصورة النمطية لشخصية المهرج التي يهواها الأطفال؟ أهو فقط تقديم جرعة مضاعفة من الرعب بهدف تحقيق رقم أعلى من المبيعات؟ أم إن بعض صناع السينما باتوا يستغلونها لكي تكون إحدى الوسائل الخبيثة للإخلال بالعامل النفسي للأجيال الناشئة والقادمة؟